

قطوف أدبية من شعر الإمارات

الكاتب



عبد الغفار حسين

قد يقرأ أحدنا قصيدة طويلة أو يستمع إليها، لكنها لا تبهره، ولا تهز عواطفه، رغم مترادفاتھا اللغوية ذات الطنين العالي.. فجأة، قد تشرئب أعناقنا وأذاننا إلى بيت واحد في القصيدة، أو إلى شطر من البيت، فنقف عند هذا البيت مستحسنين ومطالبين الشاعر باستعادة القراءة، ونهتز عندها طرباً وشوقاً إلى المزيد، ويكون حكمنا على القصيدة إيجابياً، بسبب بيت واحد يعتبر هو بيت القصيد

الشاعر الجيد والناثر الجيد هو من يستطيع أن يجر إليه قارئه أو مستمعيه، ويجعل الناس تختلف في شأنه بين الاستحسان وعدمه، وإذا شعر الناثر أو الشاعر بعدم ظهور الاستحسان لقوله، فعليه أن يعيد قراءة قوله بعين فاحصة وناقدة، وإذا لم يفعل ذلك فإنه يخلق بينه وبين قارئه بعداً فكرياً بحيث يصعب التقريب بين الفجوات التي يحدثها هذا.. البعد

أحاول في قراءتي للأدب عامة، أن أقرأ في الأدب الإماراتي شعراً ونثراً، كلما حانت لي فرصة، والتقط من بين ثنايا هذا الأدب، كلمة أو جملة أو بيتاً من الشعر يكون قد استوقفني أو استوقف عيني، بين العشرات أو المئات من الكلمات

وهنا أرى أن لقارئ الحلقاات الكشكولية هذه، الحق في أن أشاركهم أو يشاركوني في تذوق ما شدني من هذا النغم الأدبي الإماراتي

يقول الشيخ محمد بن راشد، في كلمات من الشعر الوجداني الشعبي الراقي

ضجيج همي في ملاقاتك ينزاح

والليل لي شفتك، تبين صباحه

:وبالفصيح

ينزاح همي في لقاك وينجلي

ليلي، لصبح مشرق ومنور

:ويقول، مانع العتبية

يوم لقياك حبيبي

كم تمنيت دوامه

:ويقول، سلطان خليفة الحبثور

وأنسى الناس كلهم وأنسى

همومي، عندما ألقاك أنتِ

:ويقول، سلطان العويس

تغلغل الحُب حتى صار لي نفسا

أعيشه نغماً في موكب العمر

:ويقول، إبراهيم الهاشمي

العمر يقتله التناي

ويحيا، لو تلاقينا

:ويقول، محمد العبودي

ونزعت من جسدي السنين

لكي تكوني كل عمري